70 - ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان ا ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

يقول تعالى واعظا لهؤلاء المنافقين المكذبين للرسل { ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم } أي ألم تخبروا خبر من كان قبلكم من الأمم المكذبة للرسل { قوم نوح } وما أصابهم من الغرق العام لجميع أهل الأرض إلا من آمن بعبده ورسوله نوح عليه السلام { وعاد } كيف أهلكوا بالريح العقيم لما كذبوا هودا عليه السلام { وثمود } كيف أخذتهم الصيحة لما كذبوا صالحا عليه السلام وعقروا الناقة { وقوم إبراهيم } كيف نصره ا عليهم وأيده بالمعجزات الظاهرة عليهم وأهلك ملكهم نمرود لعنه ا { وأصحاب مدين } وهم قوم شعيب عليه السلام وكيف أصابتهم .

الرجفة وعذاب يوم الظلة { والمؤتفكات } قوم لوط وقد كانوا يسكنون في مدائن وقال { والمؤتفكة أهوى } والغرض أن ا تعالى أهلكهم عن آخرهم بتكذيبهم نبي ا لوطا عليه السلام وإتيانهم الفاحشة التي لم يسبقهم بها أحد من العالمين { أتتهم رسلهم بالبينات } أي بالحجج والدلائل القاطعات { فما كان ا ليظلمهم } أي بإهلاكه إياهم لأنه أقام عليهم الحجة بإرسال الرسل وإزاحة العلل { ولكن كانوا أنفسهم يظلمون } أي بتكذيبهم الرسل ومخالفتهم الحق فصاروا إلى ما صاروا إليه من العذاب والدمار